

## شرح مراقي السعود لفضيلة الشيخ عبدالرحمن المرشود الدرس

82

عبدالرحمن المرشود

هو انتفاء العلم بالمقصود زوال ما علمه النسيان والعلم في السهو له اكتنان وربنا لم ينوه عنه حسن وغيره القبيح والمستهجن رحمة الله واباه والجهل جاء في المذهب المحمود هو انتفاء العلم بالمقصود. زوال ما علم قل نسيان والعلم في السهو له اكتنان -

00:00:00

وربنا لم ينوه عنه حسن وغيره القبيح والمستهجن شرع يتكلم في الجهل. وهو من من باب التصديق ولكنه تصديق عن طريق الجهل  
لأنه أما إن اه وخصوصاً الجهل المركب الذي يتكلم ويجهل وهو لا يعلم انه -

00:00:30

يجهل فقال هنا والجهل جاء في المذهب جاء. ولكن قصرها لأجل النظم والجهل جاء في المذهب المحمود عند المختار هو انتفاء  
العلم بالمقصود. اذا اذا كان انتفاء العلم هذا تعريفه انتفاء المقصود فهو شامل بسيط ومركب -

00:00:53

لان انتفاء علمه بالمقصودي لأنه يجهله والجاي رجال مركب انتفى عنه العلم بالمقصود بل هو اسوأ من صاحب الجهل البسيط شيخ  
الاسلام المذكور يقول حينما تكلم عن حول النظار هؤلاء الذين عرظوا -

00:01:13

النصوص بالعقل هم أصحاب جهل بسيط واصحاب جهل مركب البسيط قال يحسبه كسراب بقعة يحسبه الظمان ماء حتى اذا  
جاءه لم يجده شيئاً وظلمات وظلمات واصحاب جهل مركب ظلمات بعظامها فوق بعظها قال واهل الايمان والقرآن في نور على نور -

00:01:37

فإذا هم أصحاب جهل بسيط واصحاب جهل مركب. اما ما لم يجهله ولا يعلمه هذا جهل بسيط واذا تكلم فيما لا يعلم فهو واططاً فهو  
جاهم جهل مركب. وهذا الموجود في استعمال اهل اللسان -

00:02:06

خصوصاً في الجهل البسيط لأن الخلاف في الجهل البسيط هل هو جهل او ليس بجهل حينما تسأل عن شيء وتقول لا اعلمه هل يقال  
لك انك جاهم ولكن حينما تسأل شخص مثلاً سئل عن متى معركة مثلاً بدر -

00:02:25

معركة بدر ما اعلم هذا جاهم ولكن الجهل جهل مقصود ولكن قيل له ماتى مرة؟ قال نعم معركة بدر في السنة الخامسة هذا جاهم ولا  
يعلم انه لو لو نبه لانه نعرف انه صاحب جهل. لعرف بالعلم نعم -

00:02:41

اذا هذا خطأ اللي صاحب علم وقال معلومة ما يقال اخطأ لانه نسي او وهم فاذا هو جاهم. وقد اطلق اهل اللسان الجهل على  
مثل من لا يعلم الحكم -

00:03:04

الصحيح البخاري وغيره حينما صلى جابر وجعل ثوبه على المشجب قالوا تصلي وثوبك من قال انما صنعت هذا ليهاني جاهم مثلكم  
هل هم الان آآ من الجهلة البسيطة للمركب لأنهم ما كانوا يعلمون هذا هم ما قالوا لا يجوز او ما يجوز -

00:03:20

كيف تصلي؟ يعني هذا علمنا انك المفترض ان تصلي بالثوب الذي في المسجد هذا علمنا وقال انما صنعتها ليهاني جاهم مثلكم.  
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصنع هكذا اذا -

00:03:44

هذا هو الصحيح والجهل جاء في المذهب المحمود هو انتفاء العلم بالمقصود واضح من هذا ان في قول اخر ولكن قبل ان نذكر قوله  
آخر قال هو انتفاء العلم بالمقصود -

00:04:00

انما يتصور وجود الجهل البسيط والمركب فيما يمكن قصده. حتى يوصف صاحبه بالجهل اما ما لا يمكن قصده ولو قصده ما  
استطاعت ولا يطلق عليك انك جاهم كلما بما تحت الارض وفي كل ما فوق السماء -

00:04:15

احنا نجهل كثيرة من هذا الشيء لاننا لو ردنا قصده ولنا على ما استطعنا واضح فنفي الشيء عن الشيء انما يتصور اذا كان يمكن الوصول الى ذلك الشيء حتى نصل او نسم صاحبه بالجهل - [00:04:33](#)

هذا هو معنى قوله يوم انتفاء العلم المقصود يعني ما يمكن قصده يعني لو قصدنا لوحظ علينا عليه واضح؟ هذا الذي يمكن ان يوصف صاحبه بالجهل البسيط والمركب. اما ما لم يمكن قصده ولا يمكن ان نعلم - [00:04:50](#)

لا نوصف باننا جاهلون ها لكن هل هذا القول صحيح هل هذا القول صحيح نقول يمكن ان قلنا انه يعني ناظرنا ان الشخص ما يلزم من هذا ان الشخص يعلم كل شيء - [00:05:10](#)

ولا يمكن الشخص ان يعلم كل شيء سواء قصدها ام لم تقصد ما في عيب ان نصفه بالجهل نحن جاهلون بما لا نعلمه سواء استطعنا ان نصل اليه او لم نستطع الوصول اليه - [00:05:36](#)

هو جهل المقصود انه محل نظر في الكلمة مقصود هي محل نظر حتى الان في ما هو موجود حتى مما خلق ووجود. نعم المقصود انه نحن نمشي على هذا الكلام لان هذا هو المشروع بين اهل العلم - [00:05:52](#)

ولكن من قال من هذا من اهل العلم؟ ان الجهل البسيط ليس بجهل قال فيه عجب يعني علماء كبار في القواطع غيره من كتبه قال ان صاحب الجلالة ليس بجاهل - [00:06:15](#)

هذا لا شك انه يعني من الغرائب هنا قال ثم انتقل من تعريف الجهل. زوال ما علم قل نسيان والعلم في السهو له اكتنان اراد ان يفرق بين السهو والنسيان - [00:06:31](#)

بما لم يفرق فيه اهل اللغة هل هناك فرق بين السهو والنسيان؟ قال نعم زوال ما علم اي من القوة الحافظة والمدركة نسيان ايطل هو نسيانه. في خبر مبتدأ مذوق. زوال ما علم قل - [00:06:48](#)

والجملة في محل نصب مقول القول زوال ما علم قنس يعني زواله من القوة الحافظة والمدركة والعلم في السهو في اي في حال السهو. في يعني بمعنى حال له اكتنان يعني زوال عن القوة - [00:07:10](#)

الحافظة للمدركة واضح زوال ما علم والنسيان عن الحافظة والمدركة فاذا اكتن المعلوم يمكن ادراك ولكن الان وقت استئثار فمن ثم النسيان غير السهو. ولكن اذا لو حاول التذكر تذكر - [00:07:28](#)

اما لو حاول وحاول وانا مستطيع اتذكر هذا هو النسيان وهذا لا يعرفه الا اللغة واضح؟ السهو والنسيان قطع جماعة من المحققين انه لا فرق بينهما ولذلك قال الزركشي يذكر في بحر المحيط قال - [00:07:54](#)

السهو والنسيان عند هذه اللغة متراويف. وكذلك قطع بهذا ابن دقيق العيد في شرح العمدة ايه هذا وكذلك اذكر الحافظ ابن حجر في فتح الباري قال هذا التفريق ليس بشيء - [00:08:13](#)

هذا التفريق ليس بشيء لا فرق بين السه و النسيان. وكذلك اختار هذا وقطع به المرداوي في شرح التحرير صاحب الانصاف ونقل عن القاضي عياض انه يقال السهو في الصلاة والنسيان - [00:08:28](#)

الصلاه لا فرق بينهما سه و نسي نعم. المقصود انه هذا معنى قول زوال ما علم قل نسيان والعلم في السهو لهتان. ثم قال ما ربنا لم ينه عنه حسن ولكن معنى قول الاتنان - [00:08:47](#)

الاقتناع معناه هو والسه و فيه فيش ستار السهو واضح؟ وجعل لكم من الجبال اكتنان الاكتنان جمع كن يعني تستركم وجعلنا على قلوبهم اكتنة. اكتنة يعني مستوره عن العلم والسه و النسيان فيها اقتنان - [00:09:08](#)

ثم قال ما ربنا لم ينه عنه حسن. وغيره القبيح والمستهجن هنا اراد ان يتكلم عن الحسن والقبح باعتبار الشرع حتى لا يقال انه ما يرى القبح والحسن القبح العقلي - [00:09:35](#)

ما ربنا لم ينه عنه حسن. سبق التحسين والتقييم وذكرناه لقد ما ربنا لم ينه عنه حسن يعني بالاعتبار الحسنى الشرعي الحسن قال الذي لم ينه عنه حسن واذا كان حسنا بهذا الوصف فسيدخل تحته الواجب - [00:09:52](#)

والمندوب والجاز الذي هو المباح تجتمع بلفظ الحسنى ولكن حسن الواجب على وجه الوجوب وهذا على وجه الند وهذا على وجه

الجواز ولذلك قال الله ليجزيهم الله احسن ما اتي بافعال التفضيل - 00:10:14

واحسن ما عملوا يدخل تحته المباح ولكنه لا جزاء عليه فدل في تفضيل لانه لا شک ان الواجب فيه جزاء والمندوب ولو لم يكن لهذا التفضيل معنا الله معناه انه في ثالث - 00:10:35

وهو ما هو والعلماء يقولون علماء اللغة الاصل في افعل التفضيل التفضيل هذا الاصل الا اذا دل النص انه له تفضيل. اصحاب الجنة خير مستقرا واحسن ما قيلا. من المعلوم ان مقيلا النار لا خير فيه. هذا لا يراد به التفضيل - 00:10:55

فاذى يؤخذ من قوله تبارك وتعالى يجزيهم الله احسن ما عملوا ان المباحث النوبة حسن ولذلك هو حكم شرعى يجزيهم الله احسن ما عملوا هذا قوله آما رينا لم يهنا عنه حسن وغيره القبيح غيره ما ما بقي من الاحكام - 00:11:15

الحرام هذا لا اشكال فيه ولكن المكروره هو الذي محل الاشكال. فهل المكروره مستهجن نقول نعم اطبق جماعة من العلم على انه ان صاحبه مسيء ويطلق عليه الامام احمد قال من زاد على التشهد الاول التشهد الاول فقد اساء - 00:11:37

وهذا الذي قطع فيه صاحب مختصر التحرير. وقال عندما تكلم في المكروره قال ويقال لصاحب مسيء ويقال لصاحب مسيء ولكن اسأة دون فالامام احمد قال من زاد عن التشهد الاول وهو مسيء بل اذكر ان وهذا من الروايات ربما ما توجد في - 00:12:01  
مرت علي اذكر ابن الجوزي في التحقيق الامام احمد انه من زاد التشهد الاول يسجد للسهو اذا زاد عن التشهد الاول يعني كملت التشهد كما هو في التشهد الاخير قد يسجد للسهو. هذا يدل على قوة الاسأة لذلك قال لا يسجد للسهو - 00:12:19

وهذا قوله ما زوال النعمة رينا لم ينهى عنه حسن وغيره القبيح والمستهجن. وبعضهم يقول المكروره ليس من هذا الباب هو واسطة بين الحسن وبين القبيح ولكن للباس باطلاق القبح عليه. لماذا - 00:12:42

لانه ربما يكون حكمنا عليه بالكراهة باعتبار ما توصل اليه ولذلك في اشياء يختلف فيها هل هي مكروره او محمرة على الاقل يقال فيه نوع اسأة وابن تيمية يرى ان المكروره يؤثر في درجة العبد عند الله - 00:13:01

بعضهم يقول واسطة بين الحسن القبيح. المكروره حينما يسأل الشخص قل له مثلا متى معركة بدر؟ قال في السنة الخامسة الان اعطاك حكم تصديق هذا الحكم تصدق خاطئ. يعني ان الجهل تصدق خاطئ - 00:13:29

وحينما طيب واضح في الجهل المركب ولكن الجهل البسيط الواضح التصديق متى معناكم؟ قال لا اعلم ما تقولون تصدق الجهل البسيط نعم تصدق على نفسه بالجهل انت حكمت على امسك وجهه - 00:14:02

واضح؟ هو تصدق باعتبار الحكم على النفس. وصدق على نفسه انه يجهل هذا الحكم الاعتقاد هو نوع من الجهل واضح؟ نوع من الجهل ولكنه هذا المعتقد اعتقاد فاسد جمع العقيدة الفاسدة وجمع الجهل - 00:14:27

هو واقع فيه لأن صاحب الجهل البسيط الجهلة المركب قد يتكلم من دون علم اما صاحب صاحب الاعتقاد الفاسد يرى انه يتكلم عن العلم ولكن هذا العلم الذي اعتمد عليه غير صحيح - 00:14:56

اما شخص تسأله تقول مثل معركة بدر السنة الخامسة قد يطلقها لك من دون علم ولذلك لم يكفرونهم لاجل التأويل ان هذا التأويل يعني شيء يعني استمسك به انهم يكفرون - 00:15:14

اما شخص جاهل ما يعلم ويقول في السنة الفلانية. كثير من الناس عنده جهل مركب الان في القنوات هذا الذي خرج قبل ايام ويتكلم عن صيام عاشوراء يلغى صيام عاشوراء تعجب منه من الجهل - 00:15:30

هذا جاهل جه المركب ما في شيء عاشور - 00:15:53